

## فتح القدير

88 - { ولتعلمن } أيها الكفار { نبأه } أي ما أنبأ عنه وأخبر به من الدعاء إلى الله  
وتوحيده والترغيب إلى الجنة والتحذير من النار { بعد حين } قال قتادة والزجاج والفراء  
: بعد الموت وقال عكرمة وابن زيد : يوم القيامة وقال الكلبي : من بقي علم ذلك لما ظهر  
أمره وعلا ومن مات علمه بعد الموت وقال السدي : وذلك يوم بدر .  
وقد أخرج ابن مردويه عن ابن عباس { إذ يختصمون } أن الخصومة هي : { إذ قال ربك }  
إلخ وأخرج ابن جرير وابن الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عمر قال : خلق الله أربعاً بيده  
: العرش وجنة عدن والقلم وآدم وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وأبو الشيخ في العظمة  
والبيهقي في الأسماء والصفات عن عبد الهل بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : [ خلق الله  
ثلاثة أشياء بيده : خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ] وأخرج سعيد بن  
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله : { فالحق والحق أقول }  
قال : أنا الحق أقول الحق وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { قل ما أسألكم  
عليه من أجر } قال : قل يا محمد { ما أسألكم عليه } ما أدعوكم إليه { من أجر } عرض  
دنيا وفي البخاري ومسلم وغيرهما عن مسروق قال : بينما رجل يحدث في المسجد فقال فيما  
يقول : { يوم تأتي السماء بدخان مبين } قال : دخان يكون يوم القيامة يأخذ بأسماع  
المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمنين كهيئة الزكام قال : قمنا حتى دخلنا على عبد الله ﷺ وهو  
في بيته وكان متكئاً فاستوى قاعداً فقال : يا أيها الناس من علم منكم علماً فليقل به ومن  
لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول العالم لما لا يعلم الله أعلم قال الله تعالى  
لرسوله ﷺ : { قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } وأخرج البخاري عن عمر قال  
: نهينا عن التكلف وأخرج الطبراني والحاكم والبيهقي عن سلمان قال : نهانا رسول الله ﷺ أن  
نتكلف للضيف